Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة التاسعة عشرة

نقد السند دون المتن

السند هو سلسلة الرواة الذين روَوْا الحديث عن رسول الله ﷺ . والمتن هو الكلام المروى عن رسول الله ﷺ ، ويبدأ السند من الراوى الذى سمع الرسول يتحدث بحديث فى التبليغ عن الله ، ثم الذى سمعه منه – من السامع الأول – ثم الذى سمعه من السامع الثانى وهكذا حتى المنتهى .

وقد تكون الرواية رؤية بصرية لفعل فعله النبى ﷺ ، أو سكوتا منه عن فعل فعله صحابى أمام الرسول فلم ينهه عنه ، فيكون ذلك السكوت دالاً على إباحة ذلك الفعل لفاعله ولغيره .

وهذه هى السنة بأقسامها الثلاثة :

- الأقوال الصادرة من النبى ﷺ .
- الأفعال الواقعة منه .
- التقريرات السكوتية عما قيل أو فُعِل فى حضرته عليه السلام، وعلماء الحديث لما نشطوا لجمع الأحاديث والسنن ، بعد رغبة الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز فى ذلك . وضعوا شروطا حكيمة لمن تقبل رواياتهم ، ولمن ترد رواياتهم ، وبذلوا فى هذا المجال جهوداً مضنية ، وفحصوا أحوال الرواة فحصا دقيقا ، تطمئن إليه النفس ، ويستريح القلب كل هذا تم من خلال «علوم الجرح والتعديل» ومعنى الجرح الوقوف على «النقائص» التي تمنع من قبول رواية الرواة ومعنى التعديل الثناء على الرواة الذين تتوفر فيهم شروط قبول الرواية ، وعلوم الجرح والتعديل ، أو الذم والتزكية من أهم علوم الحديث ، وأعلاها شأنا . وقد نتج عنها عمل قوائم للرواة ، كما نتج عنها تقسيم الرواة «طبقات» بينها تفاوت فى الدرجات ، سواء فى ذلك المجرَّحين والمعدَّلين، كما وُضِع المعدلون فى درجات،